الأحاديث الواردة
في فضائل الصّلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة
جمع ودراسة

دكتور/ أحمد أشرف عمر لبي
الأستاذ المشارك في الحديث وعلومه
كلية الشريعة وأصول الدين – جامعة نجران – نجران
المملكة العربية السعودية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فإن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من أفضل القربات، قال تعالى: **إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا.**

وقد ألف الأئمة كتبا في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم منها:

(١) فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لإسماعيل بن إسحاق القاضي الأزدي الجهضمي (المتوفى: ٢٨٢هـ)

(٢) كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر بن أبي عاصم (المتوفى: ٢٨٧هـ)

(٣) جزء فيه طرق حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لشرَف الدِّيْن، عَلِيُّ بنُ المُفَضَّلِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُفَرِّجِ بنِ حَاتِمِ بنِ حَسَنِ بنِ جَعْفَرٍ المَقْدِسِيُّ (المتوفى: ٦١١هـ)

(٤) القَولُ البَدِيعُ في الصَّلاةِ عَلَى الحَبِيبِ الشَّفِيعِ لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)

(٥) جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)

ثم رويت في الأحاديث تقييدات زمنية ومكانية للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، واخترت منها ما ورد في فضل تقييدها بيوم الجمعة لما اشتهر بين الناس، ولم أجد أحدا عُني بجمعه ودراسته ونقده على منهج أئمة الحديث المحققين.

ويمكن تلخيص المنهج الذي اتبعته فيما يلي:

– جمعت من كتب الحديث الأحاديث في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة.

– خرجت تلك الأحاديث تخريجا علميا.

– حكمت على كل حديث بما يليق به من صحة أو حسن أو ضعف.

وقد جعلت البحث بعد المقدمة في ثمانية مباحث:

المبحث الأول: أصح ما ورد في فضل الصلاة على النبي صلة الله عليه وسلم إجمالا

المبحث الثاني: فضيلة عرض الأعمال على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة

المبحث الثالث: فضيلة غفران الذنوب

المبحث الرابع : فضيلة قضاء الحوائج

المبحث الخامس : فضيلة شهود الملائكة.

المبحث السادس: فضيلة صلاة الله وملائكته على من صلى على النبي

المبحث السابع: فضيلة شفاعة النبي يوم القيامة لمن صلة عليه يوم الجمعة

المبحث الثامن: فضيلة رؤية المقعد في الجنة

وختمت البحث بخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها .

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به طلاب العلم وأهلـــه، وأن يُلْهِم في قلوبهم ما أستنير به في إثراء البحث.

وكتبه: د. أحمد أشرف عمر لبي

نجران – المملكة العربية السعودية

الحديث الأول:

روى أبو داود[١]، والنسائي[٢]، وابن ماجه[٣]، وأحمد[٤]،وابن خزيمة[٥]، وابن حبان[٦]، والطبراني[٧]، والحاكم[٨] من طرق عن حسين بن علي الجعفي[٩] عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[١٠] عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليَّ، قال: قالوا: يا رسول الله ! وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت[١١] ؟! فقال: إن الله عز وجل حرم على الأرض أجساد الأنبياء.

---

(١) سنن أبي داود١/٣٩١ برقم: ١٠٤٧ عن هارون بن عبد الله.

(٢) سنن النسائي ٣/١٠١-١٠٢ برقم: ١٣٧٣

(٣) سنن ابن ماجه٣/١٤١-١٤٢، ٢/٢٩١ (تحرف أوس إلى شداد في هذا الموضع) برقم:١٦٣٦، ١٠٨٥ عن ابن أبي شيبة (في مصنفه ٦/٤٠ برقم: ٨٧٨٩)

(٤) مسند أحمد ٢٦/٨٤ برقم: ١٦١٦٢

(٥) صحيح ابن خزيمة ٢/٨٣٨-٨٣٩ برقم: ١٧٣٣

(٦) الإحسان٣/١٩١ برقم: ٩١٠

(٧) المعجم الأوسط للطبراني ٥/٩٧ برقم: ٤٧٨٠، قال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جابر إلا حسين بن علي الجعفي.

(٨) المستدرك للحاكم ١/٤٩٦

(٩) هو الحسين بن علي بن الوليد الجعفي مولاهم أبو عبد الله الكوفي المقرئ، ثقة عابد، روى له الستة (تهذيب الكمال للمزي ٦/٤٥٣، وتقريب التهذيب لابن حجر ١/٢٩٠)

(١٠) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة السلمي الدمشقي الداراني، ثقة، روى له الستة (تهذيب الكمال للمزي ١٨/٥، وتقريب التهذيب لابن حجر ٢/٣٥٦)

(١١) قال إبراهيم الحربي في غريب الحديث ١/٧١: الرِّمَّةُ: العظام البالية ، والجمع رُمَمٌ، ومثله: وكيف تعرض عليك أَرَمْتَ،كذا يقوله المحدِّثون ، ولا أعرف وجهه ، والصواب: وَقَدْ أَرْمَمْتَ ، أَوْ رَمَمْتَ: أي: صرت رميما ، كما قال الله تعالى: مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ [يس: ٧٨]، وقال الخطابي: إنما هو أَرَمْتَ بوزن ضربت، وأصله أرممت: أي بليت، فحذفت إحدى الميمين، كما قالوا أحست في أحسست (معالم السنن للخطابي ١/٢٤٢-٢٤٣) وقيل: إنما هو أَرْمَتَّ بتشديد التاء على أنه أدغم إحدى الميمين في التاء، وهذا قول ساقط ؛ لأن الميم لا تدغم في التاء أبدا، وقيل: يجوز أن يكون أُرِمْتَ بضم الهمزة بوزن أمرت من قولهم: أَرَمِت الْإِبِلُ تَأْرِمُ: إذا تناولت العلف وقلعته من الأرض (النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢/٢٦٦)

صححه ابن خزيمة وابن حبان، والحاكم، والنووي[١]

أعله الحفاظ بأن حسينا أخطأ في جد عبد الرحمن فقال: ابن جابر، وإنما هو ابن تميم[٢]، وابن جابر ثقة، وابن تميم ضعيف، ومن هؤلاء الحفاظ:

– **الإمام البخاري** ؛ قال في ترجمة عبد الرحمن بن يزيد بن تميم: عنده مناكير، ويقال: هو الذي روى عنه أهل الكوفة أبو أسامة[٣] **وحسين** فقالوا: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[٤].

وقال الترمذي: قال محمد (البخاري): أهل الكوفة يروون عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أحاديث مناكير ، وإنما أرادوا عندي عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، وهو منكر الحديث، وهو بأحاديثه أشبه منه بأحاديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر[٥].

– **الإمام أبو حاتم** ؛ قال: عبدالرحمن ابن يزيد بن جابر لا أعلم أحدا من أهل العراق يحدث عنه، والذي عندي أن الذي يروي عنه أبو أسامة وحسين الجعفي واحد، وهو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ؛ لأن أبا أسامة روى عن عبد الرحمن بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة خمسة أحاديث أو ستة أحاديث – منكرة، لا يحتمل أن يحدث عبدالرحمن بن يزيد بن جابر مثله، ولا أعلم أحدا من أهل الشام روى عن ابن جابر من هذه الأحاديث شيئا، وأما حسين الجعفي فإنه روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث عن أوس بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم في يوم

---

(١) خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام ٤٤١/١، ٨١٤/٢، ورياض الصالحين ص ٣٩٥، والأذكار ص ٢٠٦، وكلها للنووي.

(٢) هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم السلمي الدمشقي، ضعيف، روى له النسائي وابن ماجه (تهذيب الكمال للمزي ٤٨٢/١٧ –٤٨٧، وتقريب التهذيب لابن حجر ٣٥٦/٢)

(٣) مثال ذلك ما رواه الترمذي في جامعه ٤٨٢/٣ برقم: ٢٠٨٨: حدثنا هناد ومحمود بن غيلان قالا: حدثنا أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبيد الله عن أبي صالح الأشعري عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من وعك كان به فقال: أبشر ؛ فإن الله يقول: هي ناري أسلطها على عبدي المذنب لتكون حظه من النار، قال الحاكم في المستدرك ٤٩٦/١: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقال أبو نعيم في حلية الأولياء ٨٦/٦: حدث به الأئمة والأعلام عن أبي أسامة مثل رواية الصائغ عنه اهـــ لكنه معلول.

(٤) التاريخ الكبير للبخاري

(٥) العلل الكبير للترمذي

الجمعة أنه قال: أفضل الأيام يوم الجمعة ؛ فيه الصعقة، وفيه النفخة، وفيه كذا، وهو حديث منكر، لا أعلم أحدا رواه غير حسين الجعفي، وأما عبدالرحمن بن يزيد بن تميم فهو ضعيف الحديث(١).

وقال أبو حاتم أيضا: سألت محمد بن عبد الرحمن ابن أخي حسين الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد فقال: قدم الكوفة عبد الرحمن بن تميم ويزيد بن يزيد بن جابر ثم قدم عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بعد ذلك بدهر، فالذي يحدث عنه أبو أسامة ليس هو ابن جابر، هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم(٢).

- **الحافظ أبز زرعة** ؛ قال عن أبي أسامة وحسين الجعفي نحو ما قال غيره(٣).

- **ابن نمير**، قال يعقوب الفسوي: سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يوهن أبا أسامة، ثم قال: يُعجب لأبي بكر بن أبي شيبة ومعرفته بأبي أسامة ثم هو يحدث عنه ! قال ابن نمير: وهو الذي يروي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ونرى أنه ليس بابن جابر المعروف، ذكر لي أنه رجل يسمى بابن جابر، فدخل فيه، وإنما هو إنسان يسمى بابن جابر، قال الفسوي: صدق ! هو ابن تميم، وكأني رأيت ابن نمير يتهم أبا أسامة أنه علم ذلك وعرف ولكن تغافل عن ذلك، قال لي ابن نمير: أما ترى روايته لا تشبه شيئا من حديثه الصحاح الذي روى عنه أهل الشام وأصحابه الثقات(٤).

- **أبو بكر بن أبي داود** ؛ قال: ابن يزيد بن تميم قدم الكوفة فارًّا مع القدرية، وكان من أهل دمشق وقد سمع أبو أسامة من ابن المبارك عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وجميعا يحدثان عن مكحول، وابن جابر أيضا دمشقي، فلما قدم هذا قال: أنا عبد الرحمن بن يزيد الدمشقي وحدث عن مكحول ظن أبو أسامة أنه ابن جابر الذي روى عنه ابن المبارك، وابن جابر ثقة مأمون يجمع حديثه، وابن تميم ضعيف(٥)

---

(١) العلل لابن أبي حاتم ٥٢٧/٢

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣٠٠/٥، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٤/٣٦

(٣) تهذيب الكمال للمزي ٤٨٦/١٧، وشرح علل الترمذي ابن رجب

(٤) المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي ٨٠١/٢-٨٠٢

(٥) تاريخ دمشق لابن عساكر ٤٤/٣٦

– **الإمام أبو داود،** وقال أبو داود : متروك الحديث، حدث عنه أبو أسامة وغلط في اسمه فقال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر السلمي، وكل ما جاء عن أبي أسامة حدثنا عبد الرحمن بن يزيد فهو ابن تميم(١).

– **الحافظ ابن حبان** ؛ قال: وقد روى عنه الكوفيون أبو أسامة وحسين الجعفي وذووهما(٢).

– **الحافظ عمرو بن علي الفلاَّس** ؛ قال: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ضعيف الحديث، حدث عن مكحول أحاديث مناكير، وهو عندهم من أهل الصدق، روى عنه أهل الكوفة أحاديث مناكير(٣).

وعلق عليه الخطيب فقال: روى الكوفيون أحاديث عبد الرحمن بن يزيد بن تميم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ووهموا في ذلك، فالحمل عليهم في تلك الأحاديث ولم يكن ابن تميم ثقة، وإلى تلك الأحاديث أشار عمرو بن علي، وأما ابن جابر فليس في حديثه منكر(٤)، فقد فسر الخطيب كلام الفلاس، واعتذر عن ابن جابر بنفي النكارة عن حديثه، فوهم من زعم أنه تعقبه، والله أعلم.

– **الحافظ البزار** ؛ قال: وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم أحدا يرويه إلا شداد (الصواب: أوس) بن أوس، ولا نعلم له طريقا غير هذا الطريق عن شداد، ولا رواه إلا حسين بن علي الجعفي، ويقال: إن عبد الرحمن بن يزيد هذا هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، ولكن أخطأ فيه أهل الكوفة أبو أسامة والحسين الجعفي على أن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم لا نعلم روى عن أبي الأشعث، وإنما قالوا ذلك ؛ لأن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم لين الحديث، فكان هذا الحديث فيه كلام منكر عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا: هو لعبد الرحمن بن تميم أشبه(٥).

---

(١) سؤالات الآجري لأبي داود ٢٤٢/١

(٢) كتاب المجروحين لابن حبان ٥٥/٢

(٣) تاريخ بغداد ٤٧١/١١

(٤) نفس المصدر ٤٧١/١١

(٥) مسند البزار ٤١١/٨ عقب رقم: ٣٤٨٥

- **الحافظ المنذري** ؛ قال: وله علة دقيقة أشار إليها البخاري وغيره، ليس هذا موضعها، وقد جمعت طرقه في جزء[١].

- **الحافظ عبد الحق الإشبيلي**؛ نقل كلام البخاري وأبي حاتم وأقرّهما[٢] .

وقال في موضع آخر: ومن نظر ظاهر هذا الإسناد لم يَرْتَبْ في صحته لثقة رواته وشهرتهم وقبول الأئمة لحديثهم واحتجاجهم بها، وحدَّث بهذا الحديث عن حسين الجعفي جماعة من النبلاء، وعلته أن حسين بن علي الجعفي لم يسمع من عبد لرحمن بن يزيد بن جابر، وإنما سمع من عبد اللَّه بن يزيد بن تميم، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم لا يحتج به، فلما حدث به حسين الجعفي غلط في اسم الجد فقال: ابن جابر، وبَيَّنَ ذلك الحُفَّاظ ونَبَّهُوا عليه[٣].

- الحافظ ابن القطان الفاسي، فقد اعتمد كلام الحفاظ في أبي أسامة وحسين الجعفي[٤].

رد الدارقطني على ابن حبان

تبع ابن حبان من سبقه من الحفاظ فقال: أخطأ أبو أسامة والحسين الجعفي فقالا: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وإنما هو عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وتعقبه الدارقطني فقال: الذي يروى عنه حسين هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وأبو أسامة يروى عن عبد الرحمن بن يزيد ؛ هذا ابن تميم، فيقول: ابن جابر، ويغلط في اسم جده[٥] اهـــ

فخص الدارقطني أبا أُسامة بالغلط في عبد الرحمن بن يزيد دون حسين بن علي الجعفي، وعلى هذا فحديث حسين عن ابن جابر صحيح.

وحكى ابن حجر[٦] وتلميذه السخاوي[٧] قول الحفاظ وقول الدارقطني ولم يرجحا واحدا منهما.

---

(١) الترغيب والترهيب للمنذري ٢٨٢/١

(٢) الأحكام الكبرى ٣٦٧/٣، والأحكام الوسطى ٩٤/٢، وكلاهما لابن عبد الحق الإشبيلي.

(٣) مختصر سنن أبي داود للمنذري ٤٤٢/١

(٤) بيان الوهم والإيهام لابن القطان الفاسي ٥٧٤/٥-٥٧٥

(٥) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان ص ١٥٧-١٥٨، وقارنه بما في علله ٢٢٠/١٠، ٢٧١/١٢.

(٦) النكت الظراف لان حجر (على هامش تحفة الأطراف للمزي ٧٤٤/١)

(٧) القول البديع للسخاوي ص ١٦٣

لكن انتصر له ابن عبد الهادي فقال: وهذا الذي قاله الحافظ أبو الحسن هو أقرب وأشبه بالصواب، وهو أن الجعفي روى عن ابن جابر ولم يرو عن ابن تميم، والذي يروي عن ابن تميم ويغلط في اسم جده هو أبو أسامة كما قاله الأكثرون، فعلى هذا يكون الحديث الذي رواه حسين الجعفي عن ابن جابر عن أبي الأشعث عن أوس حديثاً صحيحاً ؛ لأن رواته كلهم مشهورون بالصدق والأمانة والثقة والعدالة، ولم يأت من تكلم فيه وعلله بحجة بينة[١] .

وكون الجعفي لم يرو عن ابن تميم لا يعني أن الغلط لم يقع منه ؛ لأن منشئه أن ابن تميم لما قال لأهل الكوفة منهم الجعفي وأبو أسامة: "أنا عبد الرحمن بن يزيد الدمشقي" كان فارّا من بلده مع القدرية ظنوا أنه ابن جابر فرووا عنه متوهمين أنهم يروون عن ابن جابر.

علة أعلى في الحديث

الحديث الثاني:

قال ابن ماجه ١٤٢/٣ برقم: ١٦٣٧ – حدثنا عمرو بن سواد المصري قال: حدثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أيمن عن عبادة بن نُسي عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة ؛ فإنه مشهود تشهده الملائكة، وإن أحدا لن يصلي عليَّ إلا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها، قال: قلت: وبعد الموت؟ قال: «وبعد الموت، إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء، فنبي الله حي يرزق[٢].

قال المنذري: رواه ابن ماجه بإسناد جيد[٣].

فيه ثلاث علل:

(١) أن عبادة ما أدرك أبا الدرداء ؛ قال ابن حبان: يروي عن جماعة من التابعين أصحاب معاذ وأبي الدرداء[٤]، أي روايته عنهما مرسلة، وقال العلائي: عبادة بن نسي روى عن معاذ وأبي الدرداء وعبادة بن الصامت وجماعة غيرهم وأكثر من ذلك

(١) الصارم المنكي لابن عبد الهادي ص ٢٠٩ – ٢١٠

(٢) الصارم المنكي لابن عبد الهادي ص ٢٠٩ – ٢١٠

(٣) الترغيب والترهيب للمنذري ٣٢٨/٢

(٤) كتاب الثقات لابن حبان ١٦٢/٧

مراسيل[١]، وقال البوصيري: عبادة بن نسي روايته عن أبي الدرداء مرسلة قاله العلائي[٢]، وقال ابن عبد الهادي: وهو حديث فيه إرسال ؛ فإن عبادة بن نسي لم يدرك ابا الدرداء[٣]، وقال ابن كثير: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وفيه انقطاع بين عبادة بن نسي وأبي الدرداء ؛ فإنه لم يدركه[٤].

(٢) أن زيد بن أيمن لم يسمع من عبادة ؛ قال البخاري: زيد بن أيمن عن عبادة بن نسي مرسل[٥]، وقال ابن الملقن: قال ابن الملقن: وإسناده حسن إلا أنه غير متصل، قال البخاري في تاريخه: زيد عن عبادة مرسل[٦]، وقال البوصيري: وزيد بن أيمن عن عبادة بن نسي مرسل قاله البخاري[٧].

(٣) أن زيد بن أيمن مجهول العين والحال ؛ قال عبد الحق الإشبيلي: وزيد بن الأيمن لا أعلم روى عنه إلا سعيد بن أبي هلال[٨]، وقال الذهبي: روى عنه سعيد بن أبي هلال فقط، لكن ذكره ابن حبان في الثقات[٩] على قاعدته[١٠]، وقال ابن عبد الهادي: وزيد بن أيمن شيخ مجهول الحال، لا نعلم أحداً روى عنه غير سعيد بن أبي هلال[١١].

الحديث الثالث:

قال البيهقي: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأ أحمد بن عبيد ثنا الحسن بن سعيد ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة، عن برد بن سنان عن مكحول الشامي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكثروا علي من الصلاة في كل يوم

---

(١) جامع التحصيل للعلائي ص ٢٠٦

(٢) مصباح الزجاجة للبوصيري ٥٨/٢

(٣) الصارم المنكي لابن عبد الهادي ص

(٤) تفسير ابن كثير ٤٧٣/٦

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ٣٨٧/٣

(٦) البدر المنير لابن الملقن ٢٨٨/٥

(٧) مصباح الزجاجة للبوصيري ٥٨/٢

(٨) الأحكام الوسطى لعبد الحق الإشبيلي ٩٤/٢

(٩) كتاب الثقات لابن حبان ١٦٢/٧

(١٠) ميزان الاعتدال للذهبي ٩٩/٢

(١١) الصارم المنكي لابن عبد الهادي ص

جمعة ؛ فإن صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة، فمن كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة[١].

قال المنذري: رواه البيهقي بإسناد حسن إلا أن مكحولا قيل:لم يسمع من أبي أمامة[٢]، وقال السبكي: وهذا إسناد جيد[٣]، وقال الفيروزآبادي: إسناده جيد، ورجاله ثقات[٤]، وقال ابن حجر: ولا بأس بسنده[٥]، وقال السيوطي: وأخرج البيهقي بسند حسن[٦].

وقال السخاوي: رواه البيهقي بسند حسن لا بأس به إلا أنّ مكحولا قيل: لم يسمع من أبي أمامة في قول الجمهور، نعم في مسند الشاميين للطبراني[٧] التصريح بسماعه منه، وقد رواه الديلمي في مسند الفردوس له فأسقط منه ذكر مكحول وسنده ضعيف[٨].

وقد تعقب السبكيَّ ابنُ عبد الهادي فقال[٩]: فيه إرسال ؛ فإن مكحولاً لم يسمع من أبي أمامة، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: مكحول لم ير أبا أمامة [١٠]، وقال غير أبي حاتم: رآه ولم يسمع منه[١١]، وقال أبو حاتم: سألت أبا مسهر هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال: ما صح عندنا إلا أنس بن مالك، قلت:

---

(١) كتاب السنن الكبير للبيهقي برقم: ٥٩٩٥، وشعب الإيمان ٤٤٣/٤ برقم: ٢٧٧٠

(٢) الترغيب والترهيب للمنذري ٣٢٨/٢

(٣) شفاء السقام للسبكي ص ١٧٧

(٤) الصلات والبشر للفيروزآبادي ص ٣٦

(٥) فتح الباري لابن حجر ١٦٧/١١

(٦) الخصائص الكبرى للسيوطي ٤٥٧/٢

(٧) قال الطبراني في مسند الشاميين ٣١٦/٤ برقم: ٣٤١٥: حدثنا أحمد بن الجعد الوشاء ثنا محمد بن بكار ثنا محمد بن الفضل، عن سالم الأفطس، عن مكحول قال: سمعت أبا أمامة يقول: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناشدون الأشعار ويضحكون، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس يبتسم معهم، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٢٨/٨: رواه الطبراني (في المعجم الكبير ١٢٧/٨ برقم: ٨١٢٧): وفيه محمد بن الفضل بن عطية، وهو متروك كذاب.

(٨) القول البديع للسخاوي ص ١٥٨

(٩) الصارم المنكي لابن عبد الهادي ص ٢١٤

(١٠) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٢١١

(١١) قال ابن يونس في تاريخه ٢٣٦/٢: رأى أبا أمامة.

قلت: واثلة فأنكره[١]، وقال ابن معين: ليس يثبِّتونه -أي مكحولا- في رواية أبي أمامة[٢].

وقال ابن عدي: يروي مكحول عن صحابة لم يدركهم مثل أبي الدرداء وعائشة وواثلة بن الأسقع وأبي أمامة وغيرهم، وكل ذلك مراسيل[٣].

وقال البزار في المسند: روى مكحول عن جماعة من الصحابة عن: عبادة بن الصامت وأبي الدرداء وحذيفة وأبي هريرة وجابر، ولم يسمع منهم ولم يدركهم، وإنما أرسل عنهم، ولم يقل في واحد منهم: حدثنا فلان، وقد روى عن أبي أمامة، وليس ببعيد أن يكون سمع منه لتأخر موت أبي أمامة، وروى عن أنس، وأدخل بينه وبين أنس: موسى بن أنس، ولم يبين فيما رواه عن أنس سمعت أنسا، فتوقفنا أن نذكر أنه سمع أنسا ومن أبي أمامة لما وصفنا[٤].

وقال الدارقطني: ومكحول لم يسمع من أبي أمامة شيئا[٥]، وتبعه البيهقي[٦] والذهبي[٧].

وقال صالح جزرة: وسمع مكحول من أنس وأبي أمامة وواثلة[٨]، فشذ وخالف الجمهور.

ورُوي ما يدل على رؤية مكحول لأبي أمامة ؛ روى الخطيب[٩] من طريق يزيد بن زياد القرشي عن سليمان بن حبيب المحاربي قال: دخلت مسجد حمص، فإذا مكحول وابن أبي زكريا جالسين فجلست إليهما، فقال مكحول: لو قمنا إلى أبي أمامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأدينا من حقه وسمعنا منه قال: فقمنا جميعا حتى أتيناه، فإذا رجل منطقه أجلد من منظره فسلمنا عليه جميعا فرد علينا السلام ثم قال: إن دخولكم عليَّ رحمة لكم ومحجة عليكم، وإني لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد

(١) المراسيل لابن أبي حاتم ص ٢١١

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤٤٢/٤

(٣) الكامل لابن عدي ٦/٢ بتصرف.

(٤) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٣٥١/١١

(٥) سنن الدارقطني ٤٠٥/١

(٦) كتاب السنن الكبير للبيهقي ٤٨٤/١

(٧) المهذب في اختصار السنن الكبير للذهبي ٣٢٠/١

(٨) تاريخ دمشق لابن عساكر ٢٠٩/٦٠

(٩) المتفق والمفترق للخطيب ٢٠٩٩/٣

خوفا على هذه الأمة من الكذب والعصبية، ألا وإنه أمرنا أن نحذركم ونبلغكم ذلك عنه وقد فعلنا، فأبلغوا عنا كما بلغناكم.

وفي سنده يزيد بن زياد القرشي، وهو واه جدا [1]، ولعل الذهبي قال لأجل ذلك: وأخطأ من روى أنه دخل على أبي أمامة[2].

الحديث الرابع:

قال البيهقي: ٥٩٩٤ – أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن إبراهيم المهراني أنبأ محمد بن جعفر السختياني ثنا أبو خليفة ثنا عبد الرحمن بن سلام أنبأ إبراهيم بن طهمان عن أبي إسحاق عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة ؛ فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا .

(١) تهذيب الكمال للمزي ٣٢/١٣٤-١٣٥، وميزان الاعتدال للذهبي ٤/٤٢٥

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ٥/١٦١

الخاتمة

نتائج البحث

(١) أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من أفضل القربات.

(٢) أنه تستحب الصلاة عليه في كل زمان ومكان.

(٣) أنه لم يصح شيء في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بخصوصها.

(٤) أن أوس بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه قبض، وفيه النفخة، وفيه الصعقة، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة عليَّ، قال: قالوا: يا رسول الله ! وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟! فقال: إن الله عز وجل حرم على الأرض أجساد الأنبياء ظاهره إسناده الصحة، لكنه معلول نبه على ذلك كبار أئمة الحديث.

(٥) أن حديث أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة ؛ فإنه مشهود تشهده الملائكة، وإن أحدا لن يصلي عليَّ إلا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها، قال: قلت: وبعد الموت؟ قال: «وبعد الموت، إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء، فنبي الله حي يرزق" فيه ثلاث علل: الانقطاع في موضعين، والجهالة.

(٦) أن حديث أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكثروا علي من الصلاة في كل يوم جمعة ؛ فإن صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة، فمن كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة" فيه إرسال خفي.

(٧) أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة ؛ فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا" فيه انقطاع واضطراب.

مصادر البحث

- القرآن الكريم – مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي – مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة المنورة.
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان لابن بلبان – مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٩٩٧م
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي – مكتبة الرشد – الرياض –١٤٠٩ هـ
- الاستذكار لابن عبد البر– دار الوعي – القاهرة – ١٩٩٣م
- إعلام الموقِّعين لابن القيم – دار الجيل – بيروت
- الأم للشافعي – دار الوفاء – المنصورة – ٢٠٠١ م
- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف لابن المنذر– دار طيبة – الرياض – ١٩٨٥م
- البحر الزخّار للبزار (مسند البزار) – مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة – ١٩٨٨م
- بيان الوهم والإيهام لأبي الحسن ابن القطان الفاسي – دار طيبة – الرياض – ١٩٩٧ م
- التاريخ لابن معين رواية الدوري – مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة – ١٩٧٩ م
- تاريخ ابن أبي خيثمة – الفاروق الحديثة للطباعة – القاهرة – ٢٠٠٤ م
- التاريخ الأوسط (التاريخ الصغير) للبخاري– دار الصميعي – الرياض ١٩٩٨م
- التاريخ الكبير للبخاري – دار الكتب العلمية – بيروت
- تاريخ الإسلام للذهبي – دار الكتاب العربي – بيروت ١٩٩٠ م
- تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين – دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٨٦م
- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي – دار الغرب الإسلامي – بيروت – ٢٠٠١م
- تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر – دار الفكر – بيروت ١٩٩٥
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي للمباركفوري – دار إحياء التراث العربي – بيروت
- تحفة المحتاج بشرح المنهاج لابن حجر الهيتمي – مطبعة مصطفى محمد – القاهرة
- التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح للباجي – دار اللواء١٤٠٦
- تغليق التعليق لابن حجر – المكتب الإسلامي – بيروت ١٩٨٥م
- تفسير القرآن العظيم لابن كثير – دار طيبة – الرياض – ١٩٩٩م
- تقريب التهذيب لابن حجر – مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٩٩٧م

- التلخيص الحبير لابن حجر – مكتبة مصطفى الباز – مكة – ١٩٩٧م
- تمام المنة في التعليق على فقه السنة للألباني – دار الراية – الرياض ١٤٠٩ هـ
- تهذيب التهذيب لابن حجر – مؤسسة الرسالة – بيروت – ٢٠٠١م
- تهذيب الكمال للمزي – مؤسسة الرسالة – بيروت – ٢٠٠٢م
- الجامع لشعب الإيمان للبيهقي – مكتبة الرشد – الرياض – ٢٠٠٧ م
- الحجة على أهل المدينة لمحمد بن حسن الشيباني – عالم الكتب – بيروت
- حلية الأولياء لأبي نُعيم الأصبهاني – دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٨٨م
- حلية الفقهاء في معرفة مذاهب الفقهاء للقفال – مؤسسة الرسالة – بيروت
- الدراية في تخريج أحاديث الهداية لابن حجر – دار المعرفة – بيروت.
- دلائل النبوة للبيهقي – دار الريان – القاهرة ١٩٨٨م
- الديباج المذهب في أعيان المذهب لابن فرحون – دار التراث – القاهرة – ١٩٨٦م
- ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب – مكتبة العبيكان – الرياض – ٢٠٠٥ م
- سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي – مع كتاب " أبو زرعة وجهوده في خدمة السنة النبوية " – دار الوفاء – المنصورة – ١٩٨٩ م
- سؤالات الآجري لأبي داود – دار الاستقامة – مكة المكرمة – ١٩٩٧ م
- سؤالات الحاكم للدارقطني – مكتبة المعارف – الرياض – ١٩٨٤ م
- سؤالات البرقاني للدارقطني – الفاروق الحديثة – القاهرة – ٢٠٠٦ م
- سؤالات ابن الجنيد لابن معين – مكتبة الدار – المدينة المنورة – ١٩٨٨ م
- سؤالات السجزي للحاكم – دار الغرب الإسلامي – بيروت ١٩٨٨ م
- سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني – مكتبة المعارف – الرياض –
- سنن أبي داود بتحقيق خليل مأمون شيحا – دار المعرفة – بيروت –٢٠٠١م
- السنن الكبرى للبيهقي – دار الكتب العلمية – بيروت – ٢٠٠٣م
- سنن الدارقطني – مؤسسة الرسالة – بيروت – ٢٠٠٤ م
- سنن الدارمي – دار المعرفة – بيروت – ٢٠٠٠م
- سنن النسائي – دار المعرفة – بيروت – ١٩٩٧ م
- سنن ابن ماجه بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف – دار الجيل – ١٩٩٨ م
- سير أعلام النبلاء للذهبي – مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٩٨٢ م

- شرح علل الترمذي لابن رجب – دار العطاء – الرياض ٢٠٠١ م
- الشجرة في أحوال الرجال للجوزجاني – حديث أكاديمي – فيصل آباد – باكستان– ١٩٩٠ م
- شرح الزرقاني على الموطأ – المطبعة الخيرية – القاهرة – ١٣١٠ هـ
- شرح علل الترمذي لابن رجب – دار العطاء – الرياض – ٢٠٠١ م
- شرح العيني على أبي داود – مكتبة الرشد – الرياض – ١٩٩٩ م
- شرح مشكل الآثار للطحاوي – مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٩٩٥ م
- شرح معاني الآثار للطحاوي – دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٨٧ م
- صحيح مسلم – بتحقيق خليل مأمون شيحا – دار المعرفة – بيروت – ١٩٩٩م
- صحيح ابن خزيمة – المكتب الإسلامي – بيروت – ٢٠٠٣ م
- الضعفاء لأبي زرعة الرازي (مع كتاب " أبو زرعة وجهوده في خدمة السنة النبوية – دار الوفاء – المنصورة – ١٩٨٩م)
- الضعفاء والمتروكين للنسائي – دار المعرفة – بيروت – ١٩٨٦ م
- الضعفاء والمتروكين للدارقطني – مكتبة المعارف – ١٩٨٤ م
- طبقات ابن سعد (انظر: كتاب الطبقات الكبير)
- طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ الأصبهاني – مؤسسة الرسالة – ١٤٠٨ هـ
- عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي لابن العربي – دار الكتب العلمية – بيروت.
- العلل لابن أبي حاتم – دار المعرفة – بيروت – ١٩٨٧ م
- العلل لابن المديني – المكتب الإسلامي – بيروت – ١٩٨٠ م
- العلل للدارقطني – دار طيبة – الرياض – ١٩٨٥ م
- العلل الصغير للترمذي – انظر سنن الترمذي
- العلل الكبير للترمذي – مكتبة الأقصى – عمان – ١٩٨٦ م
- العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل – دار الخاني – الرياض– ٢٠٠١ م
- الفتاوى الفقهية الكبرى لابن حجر الهيتمي – دار الفكر – بيروت
- فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث والإفتاء – دار المؤيد – الرياض – ١٤٢٤ هـ
- فتح الباري لابن حجر – مكتبة العبيكان – الرياض ٢٠٠١ م
- فتح الباري لابن رجب – مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة – ١٩٩٦

- القبس في شرح الموطأ لابن العربي – دار الغرب الإسلامي – بيروت –١٩٩٢ م
- الكاشف عن حقائق السنن للطيبي – مكتبة نزار – مكة المكرمة – ١٩٩٧
- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي – دار الكتب العلمية – بيروت
- كتاب الثقات لابن حبان – دائرة المعارف العثمانية – الهند – ١٣٩٣ هـ
- كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم – دار إحياء التراث العربي – بيروت
- كتاب الضعفاء للعقيلي – دار الصميعي – الرياض – ٢٠٠٠ م
- كتاب الضعفاء الصغير للبخاري – دار المعرفة – بيروت – ١٩٨٦ م
- كتاب الطبقات الكبير لابن سعد – مكتبة الخانجي – القاهرة
- كتاب المجروحين لابن حبان – دار الصمعي – الرياض – ٢٠٠٠ م
- كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي – مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٩٧٩ م
- الكوكب الدري على جامع الترمذي لرشيد أحمد الكُنْكُوْهي – مطبعة ندوة العلماء – لكهنو – ١٩٧٥ م
- اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير – مكتبة المثنى – بغداد –
- لسان العرب لابن منظور – دار المعارف – القاهرة –
- لسان الميزان لابن حجر – مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب.
- المجموع شرح المهذب للنووي – مكتب الإرشاد – جدة
- مجموع فتاوى ابن تيمية – مطابع الرياض – ١٣٨٣ هـ
- مجمع الزوائد للهيثمي – دار الفكر – بيروت – ١٩٩٤ م
- المحلى لابن حزم – مطبعة النهضة – القاهرة – ١٣٤٧ هـ
- مختصر أبي داود للمنذري – مطبعة السنة المحمدية – القاهرة – ١٩٤٨
- المدونة الكبرى للإمام مالك رواية ابن القاسم – مطبعة السعادة – القاهرة ١٣٢٤ هـ
- المراسيل لأبي داود – دار القلم – بيروت – ١٩٨٦ م
- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لصفي الدين بن عبد الحق – دار الجيل – بيروت – ١٩٩٢ م
- مرقاة المفاتيح لملا علي القاري – دار الفكر – بيروت – ٢٠٠٢ م
- مسائل الإمام أحمد لابنه عبد الله – المكتب الإسلامي – بيروت – ١٩٨١ م

- المسالك في شرح موطأ مالك لابن العربي المالكي – دار الغرب الإسلامي – بيروت – ٢٠٠٧ م
- مسند ابن الجعد – مكتبة الفلاح – الكويت – ١٩٨٥ م
- مسند أحمد – مؤسسة الرسالة – بيروت – ٢٠٠١ م
- مسند الشهاب – مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٩٨٥ م
- مسند أبي يعلى – دار المأمون للتراث – دمشق – ١٩٨٩ م
- مشكاة المصابيح للتبريزي – المكتب الإسلامي – بيروت – ١٩٧٩ م
- مصنف عبد الرزاق – المجلس العلمي – جوهانسبرغ – ١٩٧٠ م
- المطالب العالية بأدلة الجماعة الثانية لعادل شوشة – دار الضياء– طنطا
- معارف السنن شرح سنن الترمذي للبنوري – أيجوكشنل بريس – كراتشي ١٤١٣ هـ
- المعجم الأوسط للطبراني – دار الحرمين القاهرة – ١٩٩٥ م
- معجم البلدان لياقوت الحموي – دار صادر – بيروت – ١٩٧٧ م
- المعجم الصغير للطبراني – دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٨٣ م
- المعجم الكبير للطبراني – مكتبة ابن تيمية – القاهرة
- المعجم المشتمل لابن عساكر – دار الفكر – دمشق – ١٩٨١ م
- المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان – مكتبة الدار – المدينة المنورة – ١٤١٠ هـ
- معرفة أنواع الحديث لابن الصلاح – دار الكتب العلمية – بيروت – ٢٠٠٢م معرفة الثقات للعجلي – مطبعة المدني – القاهرة –
- معرفة السنن والآثار للبيهقي – دار قتيبة – بيروت – ١٩٩١م
- معرفة الصحابة لأبي نعيم – دار الوطن – الرياض – ١٩٩٨م
- معرفة علوم الحديث للحاكم – المكتبة العلمية – المدينة المنورة –١٩٧٧م
- المغني لابن قدامة – دار عالم الكتب – الرياض – ٢٠٠٥ م
- مغني اللبيب لابن هشام – المجلس الوطني للثقافة – الكويت – ٢٠٠٠ م
- المقاصد الحسنة للسخاوي – دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٧٩ م
- المقنع في علوم الحديث لابن الملقن – دار فواز للنشر – الأحساء – ١٤١٣ هـ
- المنتخب من مسند عبد بن حميد – دار بلنسية – الرياض – ٢٠٠٢ م
- المنتقى لابن الجارود بتخريج الحويني – دار الكتاب العربي بيروت – ١٩٨٨م

- المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي – دار المعرفة – بيروت – ٢٠٠٠م
- من كلام أبي زكريا ابن معين رواية البادي – دار المأمون للتراث – دمشق
- ميزان الاعتدال للذهبي – دار المعرفة – بيروت
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر لابن حجر –بتحقيق عبد الله الرحيلي –٢٠٠١م
- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية للزيلعي – مؤسسة الريان – بيروت – ١٩٩٧م
- النهاية في غريب الحديث لابن الأثير – عيسى البابي الحلبي – ١٣٨٣ هـ
- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج لشمس الدين الرملي – المكبعة الأميرية – بولاق
- هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر – مكتبة العبيكان – الرياض– ٢٠٠١